

النهاية في غريب الأثر

- { حنن } (ه) فيه [أنه كان يُصلِّي إلى جذع في مسجده فلما عُمل له المنذير صعد عليه فحنَّ الجذع إليه] أي نزع واشتاق . وأصل الحننين : تَرْجيع الناقة صَوِّتَهَا إِثْرًا وَلَدَهَا .
- (ه) ومنه حديث عمر [لَمَّا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقَيْبَةَ بْنِ مُعَايِطٍ : أُقْتَلُ مِنْ بَيْنِ قَرِيشٍ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا] هو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَمِي إِلَى نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ أَوْ يَدَّعِي مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ . وَالْقِدْحُ بِالْكَسْرِ : أَحَدُ سَهَامِ الْمَيْسَرِ فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرَ أَخَوَاتِهِ ثُمَّ حَرَّكَهَا الْمُفْرِضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتُ يُخَالِفُ أَصْوَاتَهَا فَعُرِفَ بِهِ .
- ومنه كتاب علي رضي الله عنه إلى معاوية [وَأَمَّا قَوْلُكَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ فَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا] .
- (س) ومنه حديث [لَا يَتَنَزَّوَنَّ جَنَّاتٌ حَنَّانَةٌ وَلَا مَنَازِنَةٌ] هي التي كان لها زَوْجٌ فَهِيَ تَحْنُ إِلَيْهِ وَتَعَطِّفُ عَلَيْهِ .
- (ه) وفي حديث بلال [أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ وَرَقَةَ بِنْتُ زَوْفَلٍ وَهُوَ يُعَذِّبُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَأَتَّخِذَنَّ زَوْجَهُ حَنَّانًا] الحنَّان : الرَّحِيمُ وَالْعَطْفُ وَالْحَنَّانُ الرَّزْزُوقُ وَالْبِرْكَةُ . أَرَادَ : لِأَجْعَلَنَّ قَبِيرَهُ مَوْضِعَ حَنَّانٍ أَيْ مَطْلَبًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَأَتَمَّ سَجَّحَ بِهِ مُتَّخِذًا كَمَا كَمَا يُتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ فَيَرْجِعُ ذَلِكَ عَارًا عَلَيْكُمْ وَسُبْحَانَ عِنْدَ النَّاسِ . وَكَانَ وَرَقَةُ عَلَى دَيْنِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَهَلَّاكَ قُبَيْرٌ مَبْدُوعٌ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ لِأَنَّهُ رَزَّكَ نَهْرًا مُؤَزَّرًا . وَفِي هَذَا نَظَرٍ فَإِنَّ بِلَالَ مَا عُدَّ بِإِلَّا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ .
- (س) ومنه الحديث [أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهَا غُلَامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ فَقَالَ : اتَّخَذْتُ الْوَلِيدَ حَنَّانًا غَيْرَ بِرَوَا اسْمِهِ] أَي تَتَعَطَّفُونَ عَلَى هَذَا الْاسْمِ وَتُحِبُّونَهُ . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَرَّاعِنَةِ فَكَرِهَهُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ .
- (س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل [حَنَّانِيكَ يَا رَبِّ] أَي ارْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُثْنَنَةِ الَّتِي لَا يَطْهَرُ فِعْلُهَا كَلَيْتِيكَ وَسَعِدَيْتِيكَ .
- فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى [الْحَنَّانُ] هُوَ بِتَشْدِيدِ النَّونِ : الرَّحِيمُ بِعِبَادِهِ فَعَدَّالٌ مِنَ الرَّحْمَةِ لِلْمُبَالِغَةِ .

- وفيه ذكر [الحَنْدَّان] هو بهذا الوَزْنُ : رَمَلٌ بين مكة والمدينة له ذكر في مَسِيرِ النبي صلى الله عليه وسلم إلى بَدْرٍ .

(س) وفي حديث علي [إنَّ هذه الكلاب التي لها أربعة أَعْيُنٌ من الحَرِنِّ] الحَرِنُّ ضَرْبٌ من الجَرِنِّ يقال مَجْرَنُونَ ومَحْرَنُونَ وهو الذي يُصْرَعُ ثم يُفَيِّقُ زماناً . وقال ابن المُسَيَّبِ : الحَرِنُّ الكلابُ السُّودُ المُعَيِّنَةُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس [الكلاب من الحَرِنِّ] . وهي ضَعْفَةُ الجَرِنِّ فإذا غَشِيَتْكُمْ عند طعام فَأَلْقُوا لَهْجُنَّ فَإِنَّ لَهْنَ أَنْفُسًا] جمع نَفْسٌ : أي أنها تُصْرَبُ بِأَعْيُنِهَا